

يَعْرَافُ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صَفْحَاتُ
مِنْ قَارِئِي
الكويت

كلمة سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١٩٨٦/١/٧ ، ذُكرت في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم
سيف الشمالان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢٣ .

تعريف ببرنامج صفحات من تاريخ الكويت (١)

بسم الله الرحمن الرحيم وبه سبحانه وتعالى أستعين أيها المشاهدون الكرام ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، يسرني كل السرور أن التقى معكم في برنامجكم هذا صفحات من تاريخ الكويت بعد غيبة طويلة استمرت عشر سنوات لأن آخر مرة ظهر البرنامج لمشاهديه الكرام كان ذلك سنة ١٩٧٥ وبعدها توقف عن الظهور ، وإني أشكر جميع الإخوان الذين كانوا يسألون عن البرنامج ومتى يعود ، أرجو أن يحوز البرنامج في هذه الدورة على إعجابكم ورضاكم .

" البرنامج عبارة عن مقابلات مع رجالات الكويت يتحدثون في مختلف النواحي التاريخية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والشعبية وكذلك عن البحر وعن البادية ونحو ذلك ، وسُمي البرنامج صفحات من تاريخ الكويت لأنه في كل أسبوع (خلال فترة عرضه الأسبوعية في تلفزيون الكويت) يقدم صفحة جديدة تتحدث عن هذه النواحي ، سيكون هذا البرنامج بعد سنوات مصدراً له أهميته الكبيرة بالنسبة لتاريخ الكويت لأنه يمثل المصدر الشفوي ، والمصدر الشفوي له دوره الكبير في تاريخ الكويت ، فتشاهدون مثلاً أحد الرجال وهو يتحدث عن معركة الصريف التي وقعت سنة ١٣١٨هـ يعني ١٩٠١م وقد اشترك بها ، وآخر يتحدث عن تاريخ الكويت وعن بناء السور ، وثالثاً يتحدث عن البادية ورابعاً يتحدث عن البحر وأعمال البحر ، وخامساً يتحدث عن الحياة القاسية التي عاشها الكويتيون قبل النفط وعن تكاتف الكويتيين وكونهم عبارة عن أسرة واحدة تعمل في سبيل خدمة الوطن العزيز وهكذا ، هؤلاء الرجال الكرام الذين أجري البرنامج معهم والمقابلات منذ سنة ١٩٦٤ إلى سنة ١٩٨٠ كلهم تقريباً انتقلوا إلى رحمة الله تعالى وظلت صورهم وأحاديثهم ذكرى لهم وللأجيال القادمة من أبناء الكويت ليعرفوا الشيء الكثير عن تاريخ الكويت من أفواه هؤلاء الرجال وليشاهدوا في صورهم سمات الآباء والأجداد وهناك نقطة لها أهميتها الكبيرة في هذه المقابلات وهي سماع اللهجة المحلية الكويتية يتحدث بها هؤلاء الرجال ، واللهجة الكويتية كما تعرفون قلّ الحديث بها كثيراً نظراً لتطور الكويت ، هذا التطور الذي شمل جميع نواحي الحياة في الكويت في مدة قصيرة ولم يعد حالياً من يتحدث باللهجة الكويتية إلا كبار السن وبعض المخضرمين ، لم يقتصر البرنامج في تسجيل المقابلات مع رجالات الكويت ، بل إنه سجل بعض المقابلات مع الأخوة العرب والأجانب الذين لهم علاقة بتاريخ الكويت .

(١) كلمة سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١٩٨٦/١/٧ ، نُكرت في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم سيف الشمالان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢٣ - الحلقة الرابعة .

الأخ رضا الفيلي سجل سنة ١٩٧٥ مقابلتين مع الأستاذ أحمد شهاب الدين مدير أول بعثة من المعلمين الفلسطينيين جاءت إلى الكويت سنة ١٩٣٦ ، وأذكر أسماؤهم الكريمة للتاريخ وهم : الأستاذ / خميس نجم ، المرحوم محمد المغربي ، المرحوم جابر حديد ، أنا سجلت سنة ١٩٦٨ مقابلتين مع الدكتور يحيى الحديدي ثاني طبيب عربي عمل في الكويت منذ سنة ١٩٤٠ ، الأخ رضا الفيلي سجل مقابلتين مع السيدة أم سعود زوجة ديكسون ، الأولى سنة ١٩٦٤ والثانية سنة ١٩٧٤ ، ومقابلة أم سعود هي المقابلة الوحيدة النسائية الموجودة لدى البرنامج . أرجو أن أتمكن في المستقبل من أن اعمل بعض المقابلات مع النساء الكويتيات ، الأخ رضا الفيلي سجل سنة ١٩٧٤ مقابلتين مع الدكتور اسكدر طبيب المستشفى الأمريكي المعروف . تشاهدون في بداية البرنامج صورة بوابة الشامية مع العرضة وهذه ترمز إلى البر وهذه صورة بوابة الشامية وتسمى بوابة قصر نايف وهي البوابة الرئيسية في سور الكويت وهذه الصورة قديمة في الأربعينات وهو عنوان البرنامج وتنزل عليها الكادرات مع العرضة ، وتشاهدون في نهاية البرنامج صورة السفينة ، وتنزل عليها لوحات البرنامج مع النهضة الطرب البحري وهذه ترمز إلى البحر إذ أن البرنامج يُمثل البر والبحر وهما أساس الكويت وخاصةً البحر . "

الآن أيها المشاهدون الكرام يسرني أن أقدم إليكم هدية البرنامج وهي أغنية قديمة للمرحوم يوسف البكر المتوفي في شهر حزيران جون ١٩٥٥ وعمره حوالي ٨٤ سنة ، وهو آخر المطربين الكويتيين القدامى ومن تلاميذ عبد الله الفرج أبو الطرب والفن والغناء في الكويت ، وعبد الله الفرج توفي سنة ١٩٠٢ ، يُعود الفضل في تسجيل أغاني المرحوم يوسف البكر للشيخ جابر العلي وإلى المرحوم أحمد البشر الرومي الأديب المعروف ، الشيخ جابر العلي مد الكهرباء لبيت المرحوم يوسف البكر سنة ١٩٥٢ وأحضر مُسجَلة كبيرة حيث سجل المرحوم أحمد البشر الرومي أغاني يوسف البكر في عدة جلسات ليلية لأن يوسف البكر كان يجلس كل ليلة يغني في ديوانيته في بيته ويزوره أصحابه حتى قبل وفاته بشهور ، فكان المرحوم أحمد البشر هو الذي يقدم الأغاني يقول مثل هذه الأغنية استماع أو صوت أو خيالي أو فن وهكذا ، إليكم هذه الأغنية الجميلة للمرحوم يوسف البكر وهي صوت صنعاني يمانى أهلاً وسهلاً بمن فاق القمر ترويس الأخ ثنيان العميري وستستمعون في هذه الأغنية نغمة العود مع الكلمات مع الإيقاع والسبب يعود إلى وجود مرواس واحد فقط وعدم وجود الصّفقة الحامية ،

(١) كلمة سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١/٧/١٩٨٦ ، نُكرت في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم سيف الشمالان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ٢٣/٧/١٩٦٦ - الحلقة الرابعة .

ومع الأسف إنه في أغلب الأغاني الموجودة حالياً يعني ما تسمع نغمة الصوت ولا الغناء بسبب المراويز الكثيرة والصّفقة الحامية تكون جعجة وهذه صورة المرحوم يوسف البكر قبل وفاته بحوالي ٤ سنوات وهو ماسك العود وجالس على الكرسي ، صورة وايد جميلة ، الآن إليكم صوت أهلاً وسهلاً بمن فاق القمر صوت صنعاني للمرحوم يوسف البكر .

ثم الكلام لأحمد البشر الرومي : صوت صنعاني قصيدة " أهلاً وسهلاً بمن فاق القمر عزف الموسيقىار الكبير حجي يوسف البكر ترويس ثنيان العميري " .

(وبعد ذلك عرضت الأغنية) .

أحمد البشر الرومي : أحسنت .

أرجو أن تكونوا قد استمتعتم بهذه الأغنية الجميلة ، وهذه صورة المرحوم أحمد البشر الرومي الأديب المعروف والمتوفي سنة ١٩٨٢ وهو الذي حافظ على تسجيلات المرحوم يوسف البكر وسلمها سنة ١٩٥٦ لمركز التراث الشعبي رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً وَاسِعَةً .

يرجع الفضل في تسجيل المقابلات وفي إخراج برنامج صفحات من تاريخ الكويت إلى حيز الوجود للشيخ جابر العلي فبعدما تولى الشيخ جابر العلي وزارة الإعلام في شهر مارس سنة ١٩٦٤ كلفني مع الأخ رضا الفيلي في تسجيل المقابلات مع رجالات الكويت فبدأنا التسجيل في أول شهر إبريل سنة ١٩٦٤ حتى شهر ديسمبر ١٩٨٠ فسلجنا العديد من المقابلات الطويلة والقصيرة ، وكان الشيخ جابر العلي يُشجع البرنامج ويُهد السبيل أمامه ، في أول مايو سنة ١٩٦٤ كلفني الشيخ جابر العلي بتصوير بقايا بيوت الكويت القديمة والأسواق على أفلام سينمائية لثُحْفُظ للتاريخ ويُستفاد منها في برنامج صفحات من تاريخ الكويت وَغَيْرُهُ من البرامج ، وكان في ذلك الوقت يُوجد حي كويتي قديم لم يُهدم بَعْدُ هو فريج بن خميس شرق يعني محله الآن بناية وزارة التخطيط وما حولها ، فصورنا حي بن خميس وَغَيْرُهُ من بقايا الأحياء القديمة والأسواق على أفلام سينمائية أسود وأبيض قياس ١٦ ملم وكان المصور الأخ خالد الصديق ويساعده الأخ هاشم محمد فصورنا عدة أفلام ، أيضاً بعد تصوير الأفلام القصيرة هذه أسود وأبيض صورنا فيلماً سينمائياً ملوناً قياس ٣٥ ملم لبقايا بيوت الكويت القديمة وكان المصور المرحوم سليم شحيد ، أول مرة ظهر البرنامج لمشاهديه الكرام كان ذلك مساء يوم ١٨ إبريل سنة ١٩٦٦ إلى آخر سبتمبر ١٩٦٦ ثم توقف البرنامج ،

(١) كلمة سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١٩٨٦/١/٧ ، نُكُرت في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم سيف الشمالان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢٣ - الحلقة الرابعة .

عاد البرنامج المرة الثانية في دورتين أي لمدة ٦ شهور من أول يناير إلى آخر جون حزيران ١٩٦٧ ، وكنث في نهاية كل دورة أُرِدُ على الأسئلة الواردة إلى البرنامج ، عاد البرنامج المرة الثانية في دورتين من أول يناير ١٩٦٨ إلى آخر جون حزيران سنة ١٩٦٨ ثم توقف البرنامج لمدة ٦ سنوات ، عاد برنامج صفحات من تاريخ الكويت لمشاهديه الكرام يوم ١٥ إبريل سنة ١٩٧٥ إلى يوم ٢ سبتمبر سنة ١٩٧٥ . ثم توقف عن الظهور مدةً طويلة ١٠ أعوام ، وكان للبرنامج والله الحمد صداه الطيب لدى المواطنين والأخوة العرب والمقيمين ، وكانت تصل إلى البرنامج العديد من الرسائل من الكويت ومن خارج الكويت من البصرة والزيبر والبحرين والإحساء ، يسرني أن أقدم إليكم لقطة من مقابلة أجراها الأخ رضا الفيلي سنة ١٩٦٤ مع الحاج خالد الجابر القحطاني والمغفور لهم أحمد الحقان ، حمد السويدان ، عثمان الخراز ، علي الدخيل ، سلطان بن علي بن حاي ، سأقدم لكم مقابلة المرحوم سلطان بن علي بن حاي المتوفي سنة ١٩٦٦ وهو من رجال الفكاهاة والظرافة في الكويت كما أنه شاعر شعبي وكم كُنْتُ أتمنى لو كانت مقابلة المرحوم سلطان بن حاي طويلة ، وكان لها صداها الطيب وكان الكثير من الإخوان يطلبون إعادتها حتى يسجلونها فإليكم مقابلة المرحوم سلطان بن علي بن حاي مع قصيدة الدرابيل وأرجو أن تحوز على إعجابكم .

(عرض المقابلة - يلة الدرابيل)

بعض الإخوان اقترحوا على البرنامج بأن تُطبع المقابلات كاملةً لتكون في متناول الجميع وليستفيد منها الباحثون والحقية أن فكرة طبع المقابلات في أجزاء فكرة صائبة ومفيدة وإن شاء الله تتحقق هذه الأمنية ، يرجو البرنامج من الإخوان الذين لديهم كتب مخطوطة أو أوراق أو رسائل قديمة تتعلق بتاريخ الكويت أن يتكرموا بتزويد البرنامج بصور عنها وكذلك يرجو البرنامج من الإخوان الذين لديهم صور قديمة وأفلام سينمائية تتعلق بالكويت أن يتكرموا بتزويد البرنامج بصور عنها ، وإذا ما عُرِضَتْ هذه فإنها سَتُنَسَبُ لأصحابها مع الشكر الجزيل لهم وهذه خدمةً طيبةً للكويت ، والآن يعود برنامج صفحات من تاريخ الكويت لمشاهديه الكرام وذلك بفضل تشجيع الشيخ ناصر محمد الأحمد الجابر وزير الإعلام الذي أولى البرنامج عنايته ورعايته وكان يحثني دائماً على تسجيل المقابلات مع رجالات الكويت لِيُسَنَقَدَ منها في عودة البرنامج ولتُحَفَظَ للتاريخ ، وقد تَمَكَّنْتُ بعون الله تعالى من تسجيل عدد من المقابلات في العام الماضي ، وإن شاء الله أتمكن من تسجيل مقابلات أخرى هذا العام .

(١) كلمة سيف مرزوق الشمالان بتاريخ ١٩٨٦/١/٧ ، نُكِرَتْ في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم سيف الشمالان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢٣ - الحلقة الرابعة .

وختاماً أيها المشاهدون الكرام فإن البرنامج بانتظار ملاحظاتكم وآرائكم وانتقاداتكم ليسيير البرنامج نحو الأحسن ، والبرنامج يرحبُ كل الترحيب بالنقد الهادئ والبناء الذي يدلنا على الأخطاء لنتلافاها كذلك البرنامج يُرحب بالأسئلة المتعلقة بتاريخ الكويت على صيغة رسائل تُرسل إلى برنامج صفحات من تاريخ الكويت - تلفزيون الكويت مجمع الإعلام ، فإذا ما تجمعت هذه الرسائل فمن المحتمل أن تكون الحلقة الأخيرة من البرنامج خاصةً بالرد على هذه الأسئلة . يسرني أن أقدم إليكم مقابلة المرحوم أحمد بن يعقوب المحميد من الشخصيات المعروفة ومن رواة تاريخ الكويت وهو راوية يُوثقُ به وسُجِلت هذه المقابلة معه يوم ٢٣ يوليه سنة ١٩٦٦ وأذيعت ٣ مرات وستكون باكورة مقابلات التي سنقدمها إليكم في هذه الدورة ، المرحوم أحمد المحميد رجل فاضل بكل معنى الكلمة وله فضلٌ عليّ من ناحية إعطائي المعلومات التاريخية فكُنْتُ أزوره في دكانه في السوق لأستفيد من معلوماته ، انتقل إلى رحمة الله في أحد مستشفيات لندن ودُفِنَ في الكويت صباح يوم الجمعة ١٣ مارس سنة ١٩٨١ وعمره نحو ثمانين سنة رَحِمَهُ اللهُ رَحْمَةً واسعةً .

أرجو أن أكون قد وُفِّقْتُ في هذه الكلمة ، وأكرر القول بأن البرنامج يرحب كل الترحيب بالنقد الهادئ والبناء وسُجِلت هذه الكلمة بالتلفزيون ظهر يوم الثلاثاء السابع من شهر يناير سنة ١٩٨٦ . إليكم مقابلة المرحوم أحمد المحميد والى اللقاء والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٠١٦/١/١١

(١) كلمة سيف مرزوق الشملان بتاريخ ١٩٨٦/١/٧ ، نُكِّرت في حلقة برنامج صفحات من تاريخ الكويت تقديم سيف الشملان لقاء مع الحاج أحمد يعقوب المحميد بتاريخ ١٩٦٦/٧/٢٣ - الحلقة الرابعة .